الصفة المشبهة باسم الفاعل

وهي عبارة عن الوصف الدال على الحدوث دون الحدث، بخلاف اسم الفاعل فإنه دال على الحدوث والحدث معًا.

تختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أمور:

1- إنها دالة على الحال، واسم الفاعل يدل على الحال أو الاستقبال.
2- إنها تدل على الثبوت، واسم الفاعل يدل على التغير.
3- إنها تجرّ مرفوعها، واسم الفاعل لا يجر مرفوعه.
4- إنها لا تصاغ إلا من فعل لازم، واسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي.
5- إنها لا يجوز تقدم معمولها عليها، واسم الفاعل يجوز فيه ذلك.
6- إنها لا تعمل إلا في سببيها (أي ما ارتبط بها).

زيدٌ حَسَنٌ وجهُه: حيث ارتبط معمولها (وجهه) بها من خلال الضمير (الهاء).

وأما اسم الفاعل فإنه يعمل في السببي والأجنبي:

مثال للأول: **(زيدٌ ضاربٌ غلامه)**،

ومثال للثاني: **(زيدٌ ضاربٌ عمرًا)**.

ملاحظة:

الصفة المشبهة المشتقة من الثلاثي لها وزنان:

1- ما يجري على المضارع في الحركات والسكنات (طاهر).
2- ما لا يجري (جميل، حَسَن) وهو الأكثر.

وأما المشتقة من غير الثلاثي فلها وزن واحد، وهو الجاري على المضارع (منطلق) من (ينطلق).

ملاحظة:

يثبت للصفة المشبهة عمل لاسم الفاعل المتعدي، فترفع فاعلًا، وتنصب اسمًا (يقال له مشبّه بالمفعول به) أو تمييز، ويمكن إضافتها إلى معمولها فتجره.

أمثلة:

زيدٌ حَسَنٌ وجهُه. (وجهه: فاعل للصفة المشبهة)

زيدٌ حسنٌ الوجهَ (الوجهَ: مشبه بالمفعول به).

زيدٌ حسنٌ وجهًا. (وجهًا: تمييز).

زيدٌ حسنُ الوجهِ. (الوجهِ: مضاف إليه).

باسمه تعالى

صيغتا التعجب

للتعجب صيغ عديدة ولكن النحاة بحثوا في باب التعجب صيغتين، وهما: (ما أفعله / أفعل به).

*** إعراب الصيغة الأولى: (ما أحسن زيدًا):**

ما: نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ.

أحسن: فعل ماضٍ جامد لإنشاء التعجب، وفاعله ضمير مستتر فيه تقديره (هو).

وتقدير الكلام: (شيءٌ أحسنَ هو زيدًا).

زيداً: مفعول به منصوب.

أقوال أخرى في إعراب (ما):

قيل: هي نكرة موصوفة، وجملة (أحسن) صفتها والخبر محذوف، والتقدير: (شيءٌ أحسنُ زيدا عظيم) [أي: شيءٌ محسنٌ زيدًا عظيمٌ].

وقيل: هي اسم موصول بمعنى الذي، وجملة (أحسن) صلتها، والخبر محذوف، والتقدير: (الذي أحسنَ زيدًا شيءٌ عظيمٌ).

وقيل: هي استفهامية وجملة (أحسن) خبرها، والتقدير: أي شيءٍ أحسنَ زيدًا؟

*** إعراب الصيغة الثانية: (أحسِنْ بزيدٍ):**

أحسِن: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر لإنشاء التعجب،

والباء: حرف جر زائد،

وزيد: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلًا على أنه فاعل.

- الدليل على فعلية (أفعَل): دخول نون الوقاية عليه عند اتصال (أفعل) بياء المتكلم، مثل:(**ما أحوجني إليك**)، وهذه النون لا تدخل إلا على الأفعال.

- الدليل على فعلية (أفعِل): قبوله لنون التوكيد، مثل: (**أكرِمْ بزيدٍ وأعظِمَنْ**.

ملاحظة: يجوز حذف المتعجب منه في صيغتي التعجب إذا دلّ عليه دليل.

مثال: **ما كان أعظمَ زيدًا وأكرمَ، أعظِمْ بزيد وأكرمْ.**

أي: ما كان أعظم زيدًا وأكرمه، أعظم بزيد وأكرم به.

ملاحظة: فعلا التعجب غير متصرفين، أي أنهما يلزمان صورة واحدة ولا يتقلبان في الأزمنة المختلفة.

*** شروط الفعل الذي يُصاغ منه فعلا التعجب:**

1- أن يكون ثلاثيًّا: فلا يُصاغان من: (اطمأنَّ، انحدر، قاتل).
2- أن يكون متصرفًا: فلا يُصاغان من: (عسى، ليس، بئس).
3- أن يكون معناه قابلًا للتفاوت: فلا يُصاغان من (مات).
4- أن يكون تامًا: فلا يُصاغان من الأفعال الناقصة مثل: (كان).
5- أن لا يكون منفيًّا: فلا يُصاغان من فعل: (ما ضرب).
6- أن لا يكون الوصف منه على وزن (أفعل)، فلا يُصاغان من (سَوِد وحَمِر وعَوِر وشَقِر)، لأن الوصف منها: (أسود، أحمر، أعور، أشقر).
7- أن لا يكون مبنيًّا للمفعول: فلا يُصاغان من (ضُرِب).

ملاحظة: إن أردنا التعجب من فعل لم يستكمل الشروط فيمكننا الإتيان بفعل (أشدَّ) و(أشدِدْ) ونحوهما، وبعدهما نأتي بمصدر الفعل المراد التعجب منه.

مثال: **ما أشدّ اصفرار وجهه، أشدِدْ باصفرار وجهك.**

ويمكن استخدام أعظمَ وأكثر ونحوها من الأفعال كذلك، مثل:

ما أعظم تسامحه وصبره، ما أكثر تردده في الأمر.

أحكام صيغتي التعجب:

1- لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه، فلا تقول: (**زيدًا ما أحسن**) ولا (**بزيدٍ أحسن**).

2- لا يجوز الفصل بين فعل التعجب ومعموله بأجنبي، فلا تقول في **(ما أحسن اقتناصك الفرصة)**: **(ما أحسن الفرصة اقتناصك).** ولكن يجوز على المشهور الفصل إن كان الفاصل جار أو مجرورًا أو ظرفًا متعلقًا بفعل التعجب نفسه أي معمولًا له. ومثاله: **(لله در بني سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها).**